

Distr.: General
11 May 2022
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة 10 أيار/مايو 2022 موجهة إلى رئيسة مجلس الأمن من الممثلة الدائمة لأيرلندا والممثل الدائم للمكسيك لدى الأمم المتحدة

تكتب أيرلندا والمكسيك إليكم، بصفتهم الرئيسين المشاركين لفريق الخبراء غير الرسمي المعني بالمرأة والسلام والأمن التابع لمجلس الأمن، رداً على إعلان طالبان في 7 أيار/مايو أن النساء في أفغانستان سيُجبرن على تغطية وجوههن بالكامل في الأماكن العامة ويُمنعن من مغادرة المنازل، إلا في حالات الضرورة. ويساورنا الجزع من جراء هذا القرار، الذي يتنافى بوضوح مع المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان ويؤكد كذلك أن طالبان لا نية لها في تعزيز حقوق النساء والفتيات أو احترامها أو النهوض بها، أو الوفاء بالالتزامات المتعددة التي تعهدت بها تجاه النساء الأفغانيات والمجتمع الدولي في الأشهر الأخيرة.

ومنذ استيلاء طالبان على السلطة في آب/أغسطس 2021، اجتمع فريق الخبراء غير الرسمي مرتين لمناقشة حالة النساء والفتيات في أفغانستان. وفي 18 شباط/فبراير، استمعنا إلى الممثلة الخاصة للأمين العام لأفغانستان ورئيسة بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان، ديورا ليونز، وإلى فريق الأمم المتحدة القطري. ولقد علم فريق الخبراء غير الرسمي أن المرأة استُبعدت بطريقة ممنهجة من الحياة العامة، وأن النساء اللواتي أبدین احتجاجهن على ذلك تعرّضن للقمع بعنف أو الاختطاف أو القتل أو لأشكال أخرى من الأعمال الانتقامية، وأن الفتيات يتواصل حرمانهم من التعليم. كما أننا علمنا أن حق المرأة في حرية التنقل قد أصبح مقيداً إلى حد كبير فعلاً بعد صدور أمر توجيهي عن وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن حصولها على الخدمات الأساسية قد تقلص بشدة. فالاعتداء الذي تشنه طالبان على الحقوق الأساسية للنساء والفتيات، في بلد يعاني من هذه الأزمة الاقتصادية والإنسانية الخطيرة، يؤدي إلى تفاقم المعاناة وتآكل الأسس اللازمة لإقامة مجتمع سلمي وشامل للجميع وتمهيد الطريق أمام تحقيق التنمية المستدامة.

وقد أناط مجلس الأمن ببعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان ولاية قوية فيما يتعلق برصد الانتهاكات والتجاوزات والأعمال الانتقامية المرتكبة ضد المرأة، ولدعم وتعزيز الحماية الكاملة لحقوق الإنسان المكفولة للنساء والفتيات. ولأول مرة، كلف المجلس البعثة بتعميم مراعاة حقوق المرأة في صميم جميع أعمالها. ونحن نؤيد تماماً البعثة وهي تضطلع بولايتها الجديدة. ونشدد أيضاً على أهمية دعم جهود المجتمع المدني الأفغاني، بما في ذلك بناء السلام من النساء، والمدافعات عن حقوق الإنسان، والمنظمات النسائية داخل أفغانستان وخارجها، في مجال رصد حالة حقوق الإنسان.



فقرار طالبان يبرهن على تجاهل تام لرسالة المجلس الواضحة التي أشار فيها إلى أن المرأة يجب أن تتولى دوراً كاملاً ومتساوياً ومجدياً في الحياة العامة والسياسية في أفغانستان بجميع جوانبها. وعلاوةً على ذلك، يجب أن تمتثل طالبان فوراً لالتزامات أفغانستان الدولية بشأن حقوق الإنسان، بما في ذلك الالتزامات المنصوص عليها في اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

وقد وجه المجتمع الدولي رسالة واضحة مفادها أنه لن يتم التسامح مع ما ترتكبه طالبان من انتهاكات جسيمة لحقوق النساء والفتيات. وندعو جميع أعضاء مجلس الأمن إلى توحيد الصفوف والإعراب بوضوح عن رفضهم لأعمال طالبان، التي تقوض بشكل منهجي حقوق النساء والفتيات.

ونرجو ممتنّين تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) جيرالدين بيرن ناسون

الممثلة الدائمة لأيرلندا لدى الأمم المتحدة

(توقيع) خوان رامون دي لا فوينتي راميريز

الممثل الدائم للمكسيك لدى الأمم المتحدة